الخصائص اللغوية للكتابات (السريانية العربية والسامرية العربية) دراسة سامية مقارنة

ID No.1660

(PP 32 - 45)

https://doi.org/10.21271/zjhs.27.s6.4

نهاد حسن حجي
جامعة واسط/ كلية الآداب قسم اللغة الفارسية
nhaji@uowasit.edu.iq

هاشم طه رحيم
جامعة واسط/ كلية الآداب/قسم اللغة الفارسية
htaha@uowasit.edu.iq

الاستلام: 2023/11/24

القــبول : 2023/12/24

النـــــشر : 2023/12/28

ملخص

في القرون الوسطى برزت نتاجات ادبية باللغة العربية مكتوبة من قبل السريان والسامرة تعرف بعلم اللغات السامية الوسيط بالنصوص (السريانية العربية والسامرية العربية)، امتازت تلك النصوص بخصائص لغوية مشتركة كونها (ثنائية اللغة) اذ كتبت باللغة العربية وشواهد وامثلة من نصوص الكتاب المقدس.

في بحثنا هذا سنحاول التعريف بتلك النصوص مع بيان الخصائص اللغوية المشتركة التي امتازت بها وكذلك التعريف بعلم اللغات السامية الوسيط.

الغاية من البحث: توضيح اهمية تلك النصوص في تراث الحضارات الشرقية (السامية)، مع بيان اهم ما تميزت به من خصائص كتابية واخرى لغوية من خلال عرض عينات من تلك النصوص. للإجابة عن الاستفهامات التي من أهمها: ما هي العلاقة التي تجمع بين النمطين اللغويين في مجالات الكتابة الأدبية وغير الأدبية لتلك النصوص ؟ لأن لغتها في بعض الاحيان لا توافق قواعد اللغة العربية التي رسمها النحاة العرب؛ وهل جاءت تلك الخصائص بتأثر مؤلفي تلك النصوص من ابناء طائفة السامرة والسريان بلغاتهم الاصلية وتطبيقها في كتاباتهم باللغة العربية ؟

المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج المقارن بالإضافة الى المنهج الوصفي.

كلمات مفتاحية: لغات سامية؛ العربية الوسيطة؛ السريانية؛ السامرة؛ مخطوطات.

١- المقدمة:

نوجز البعض من خصائص النصوص (السريانية العربية والسامرية العربية)، والتي قسمناها الى الخصائص الكتابية والاخرى اللغوية. وسوف نهتم بعرض عينات من تلك الكتابات التي ظهرت في القرون الوسطى، سنعتمد على ما قدمه العالم يوشع بلاو من دراسات عن قراءته للنصوص السريانية العربية لهجة جنوب فلسطين، كذلك اعتمدنا على ما قدمه العالم الالماني جورج كراف عام ١٩٠٥ تحقيقات لمخطوطات سريانية عربية من مكتبة لايبزك في حينها.

اما تعلق الامر بالسامرية العربية سنعتمد على بعض المخطوطات التي تم تحقيقها من قبلنا، في قسم الدراسات السامية في جامعة غرناطة اسبانيا بالإضافة الى بعض الدراسات التي حصلنا عليها من الزميل الدكتور شتيفان شورش جامعة فاتنبرغ وهو المتخصص بالنصوص السامرية.

٢- علم اللغات السامية الوسيط: دراسة نصوص اللغات السامية المكتوبة في القرون الوسطى.

١.٢- مصطلح العربية الوسيطة:

وهي نصوص عربية تحتوي على أنماط مغايرة للفصحى الكلاسيكية في الدراسات الحديثة واطلق عليها المستشرقين مصطلح "العربية الوسيطة"، واول من اطلق هذا المصطلح المستشرق الالماني (بلاشير) اذ أشار (فيشر) الى ان هذا المستشرق اول من قدم مصطلح (Mitte Arabisch) بمعنى العربية الوسيطة والتي وصفها باللغة التي تكلم بها

العرب ودونوا بها كتاباتهم في العهد العباسي. والعربية الوسيطة حسب رؤية بلاشير تمثل الحلقة الوسطى بين العربية القديمة والعربية المولدة. وبذلك تكون العربية قد مرت بثلاث مراحل، ويرى الباحث اوينز:

"ان تقسيم بلاشير يمثل التقسيم الاساسي للتصنيفات التي جاءت فيما بعد عند اغلب المستشرقين".

اما المستشرق الفرنسي (بيير لارشيه) فقد اشار بأن المفهوم الالماني لهذا المصطلح قائم على التقسيم الاتي: العربية القديمة – العربية الوسطى – العربية المولدة (جدامي، د. ت، ص٤). وقد أدى هذا المصطلح في حد ذاته إلى اضطراب وغموض كبيرين، بسبب أن البعض من هؤلاء المستشرقين يتصورون أن العربية الوسيطة هي مرحلة متوسطة بين كل من العربية الفصحى الكلاسيكية والفصحى المعاصرة.

٢. ٢- السريانية العربية:

وقد عرف يوشع بلاو العربية الوسيطة عند السريان:

"هي الحلقة المفرغة بين العربية الكلاسيكية القديمة واللهجات الحديثة".

ولكنه عدل استخدامه للمصطلح في منشورات اخرى على هذا الكتاب ليتفادى أي سوء فهم للمصطلح (Blau, 1965, p. 112).

٢. ٣- امتداد السريانية – العربية:

الكثير من المؤمنين من الديانة المسيحية أصبحوا مع مرور الوقت ناطقين بالعربية، اذ كان لابد من إنتاج العديد من المخطوطات الجديدة باللغة المحلية الجديدة. تمت هذه الترجمات العربية إما من اليونانية والسريانية او من اللاتينية والقبطية. العلاقة بين اللغتين السريانية والعربية متجذرة جدا لانهما ينتميان إلى أصل لغوي سامي مشترك، اتسعت العلاقات بين السريان والعرب في عهد الحضارة الاسلامية، فمن السريان الأقدمين علماء أعلام مستعربون أتقنوا اللغة العربية وألفوا فيها، وترجموا تصانيف ذاع صيتها واستفاضت شهرتها كما أن من العرب عددا دان بالديانة المسيحية قبل الإسلام خاصة، واختلط بأفراد هذه الملة حتى غدا منهم. واللغة العربية في أيامنا هذه تحتاج إلى من يتقن العربية والسريانية، ويكشف لنا عما أبقته الأيام من أثار السريان المجيدة وعما خدموا به اللغة العربية في مختلف العصور الإسلامية، (مصطفى، ١٩٣٢، ص ١٣).

٣- المقاربة اللغوية ما بين السريانية والعربية:

لقد توطدت العلاقات الوثيقة ما بين اللغتين الشقيقتين، وزادت اهمية اللغة السريانية في عهد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) اذ امر زيد بن ثابت (٦٦٥م) كاتب الوحي, وقد ذكر ابن الأثير "كانت ترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب بالسريانية فأمر زيدا فتعلمها، وروى ابن سعد في طبقاته عن « ثابت بن عبيد الله عن زيد بن ثابت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه يأتيني كتب من اناس لا احب ان يقرأها احد فهل تستطيع أن تتعلم كتاب العبرانية ؟ (او قال السريانية) فقلت: نعم "قال فتعلمتها في سبع عشرة ليلة" (الطعان، ١٩٧٨، ص١١).

تقرض الواحدة الأخرى وتستقرض منها كما يتضح من الأمور التالية:

اولا: تأثر نحو اللغة العربية بالنحو السرياني، ويرجح ان أبا الأسود الدؤلي واضع النحو العربي المتوفى سنة (٦٩هـ) ، قد اقتبس النقاط السريانية التي كانت توضع فوق الحرف او تحته لتبين نطقه او لتمييز الاسم من الفعل والحرف (الابرشي، ١٩٤٦، ص ص ١٩٩-٢٠٠)، كما انها كانت تمثل عندهم حركات والتي كان قد استنبطها قبيل ذلك العلامة مار يعقوب الرهاوي.

ثانيا: بحسب بعض العلماء والمستشرقين انه في القرن الأول قبل الاسلام اقتبست العربية من الخط السرياني الاسطرنجيلي، أبجديتها وهو اقدم الخطوط السريانية وخطها الذي عرف بالكوفي.

ثالثاً: تشابهات في كلتا اللغتين، في مئات من الالفاظ معنى ولفظاً، ومما لا شك فيه ان السريانية نقلت اليها كثيراً من فرائد الادب العربي ولا سيما بواسطة العلامة ابن العبري اما العربية فقد استقرضت من السريانية اولا عن طريق اللهجة العامية الشرقية في شمالي العراق، ثم عن طريق الترجمات التي قام بها علماء السريان بضع مئات من الفاظها، افعالاً واسماءً، ولا

سيما المعاني الاصطلاحية والعبارات العلمية والدينية، بعد ان صقلتها بما يلائم قواعدها ودخلت المعاجم العربية، (يعقوب، ١٩٦٩، ص ص ١٢-١٣).

٤- السريانية ودورها في بلورة اللهجات الشامية:

ساهمت اللغة السريانية في بلورة اللهجات الشامية، وتفاعلت الثقافة السريانية مع شقيقتها العربية، فالأواصر جمعت وشدت العرب إلى اللغة السريانية، حتى انه في القرى الثلاث القريبة من دمشق يتكلم سكانها السريانية، مع أنهم ليس من الطائفة السريانية في غالبيتهم وهذه اللهجة من بقايا اللغة السريانية الفلسطينية، ولفظها مزيج من اللهجتين الشرقية والغربية كما انها ما زالت تحافظ على عناصر اللغة الآرامية الاصلية، كما ان المتكلمين بهذه اللهجة لا زالوا محافظين على الصيغة السريانية، فهم يعطون الكلمات او الالفاظ التي يقتبسونها من العربية او غيرها من اللغات مسحة سريانية.

اما اللهجة الطورانية فلا زالت متداولة في منطقة طور عابدين بتركيا المحاذية لشمال شرق سوريا ويطلق عليها اللهجة الطورانية وهي لغة عشرات القرى التي كانت سابقا ممتدة بين ماردين وازخ، اما الان فاصبح امتدادها الى القامشلي والحسكة والذي حصل بفعل هجرة السكان بالإضافة الى الذين هاجروا الى حلب ودمشق ولبنان وفلسطين والذين لا زالوا يتحدثون بهذه اللهجة ولفظهم الى اللهجة الغربية الفصيحة اقرب، اما اللهجة الاشورية المنتشرة في قرى الموصل وغيرها من القرى في شمال العراق فهي تخص ابناء طائفة النساطرة والكلدان وقد دخلت اليها كلمات عربية وفارسية وتركية، (عبده، ١٩٩٧، ص ٧٩). ويذهب الباحث فيليب حتي إلى أن للسريان الفضل في يقظة العرب عامة ونهضتهم الفكرية في بغداد زمن العباسيين ما لم يكن مثله لأمة واحدة سواهم تلك النهضة التي عدت ولا تزال مفخرة العصر الإسلامي (حتي، د.ت، ج٢، ص ١٧٤).

٥- رأي العلماء العرب والمسلمين في السريانية:

- قال الكندي:

"كان السريان لنا سبيلاً وآلات مؤدية إلى علم كثير، فإنهم لو لم يكونوا لم يجتمع لنا هذه الأوائل الحقية"

- الفارابي نقلاً عن تاريخ الفرق الإسلامية ونشأة علوم الكلام عند المسلمين

"بهذا يمكننا أن نقول إن السريان هم الذين علموا المسلمين الفلسفة أولاً، وهم الذين ترجموها لهم ثانياً، ولهذا تأثر المسلمون بالفلسفة التي كان يعرفها هؤلاء السريان" (عبده، ٢٠٠٢، ص ٦١).

- الجاحظ: يُعد من اوائل العلماء الذين قاموا بعقد المقارنات اللغوية بين العربية واللغات السامية الاخرى وبيان اوجه الشبه والاختلاف فيما بينها، ويقول:

"ولكل لغة حروف تدور في اكثر كلامها نحو استعمال الروم للسين، واستعمال الجرامغة للعين".

- قال الاصمعي:

"ليس للروم ضاد ولا للفرس ثاء ولا للسريان ذال".

ذكر ذلك الجاحظ في البيان والتبيين، كما نجد ان الجاحظ قد ذكر في اكثر من موضع، بعض خصائص اللغات السامية، فمثلا من صفات اللغة السريانية جعل العين همزة، وقلب الحاء هاء (هارون، د.ت، ج١، ص ص ٦٤-٦٥- ٧٢). كما تحدث الجاحظ عن احوال النصارى في العصر العباسي، وذكر ما كانوا يتمتعون به من حرية، وكيف تعمقت صلاتهم بكل طبقات المجتمع، فكان منهم الاطباء والاشراف وكتّاب السلاطين والعطارين والصيارفة (المصدر نفسه، ص ١٢٤).

ان المحيط الواحد الذي جمع العرب والسريان جعل اللغة العربية لغة لهم وامتزاج العرب وتشكلت نصوص السريانية العربية بهم وكان حتماً على اللغويين أن يميزوا بين العربي الصحيح والأعجمي، وكتب أدباءهم وجعلوها جزءاً من العربية ووسموها الفاظاً أخرى التقطوها من ألسن العوام ونبذوا سائر الألفاظ الأعجمية الجارية على ألسن هؤلاء لاستهجانهم إياها أما العوام فاحتفظوا بهذه الألفاظ المستهجنة أو بقسم منها.

٦- الاقتراض اللغوي بين السريانية والعربية:

اللغتان العربية والسريانية لغتان شقيقتان تنحدران من اصل واحد، فلا عجب ان تتأثر احداهما بالأخرى او تقترض احداهما ما تحتاج اليه من الاخرى. فقد تأثرت العربية بالسريانية بجوانب متعددة، لا سيما في الفترة التي ازدهرت فيها العلوم عند السريان وبشكل خاص في العهد العباسي، حيث شعر العرب بعد تثبيت اركان ملكهم، انهم بحاجة ماسة للاطلاع على علوم الاخرين، فاعتمدوا على السريان لنقل تلك العلوم اليهم بحكم العلاقات التي كانت تربطهم من وشائج اللغة والقربى، فكان للسريان علماء افذاذ ابدعوا في مختلف العلوم. وقد تم ايفاد علماءهم الى بلاد الروم للبحث عن المخطوطات والكتب العلمية لترجمتها الى اللغة العربية، فأسهموا اسهاما كبيرا في نقل العلوم اليهم. حتى اثرت السريانية في العربية بعض التأثير فاستعارت اللغة العربية من اللغة السريانية الكثير من الالفاظ والمفردات والعبارات بعد ان تم صقلها بما يتلائم مع قواعد اللغة العربية (عبده، ٢٠٠٠، مصدر سابق، ص ٦٨).

يؤكد الكثير من الباحثين على اقتباس العربية الكثير من الالفاظ السريانية التي تنوعت فيما بين الالفاظ الدينية والعلمية والسياسية والاقتصادية والذي حصل بفعل الاحتكاك اللغوي والعوامل السياسية والدينية والتجارية والثقافية التي مرت بها كلا اللغتين منها على سبيل المثال لفظة (ك د س) كدَس، (ج ز ا) الكنز هذه الالفاظ كما يلاحظ انها تبتدئ في العربية بحرف الكاف لكن عند مقارنتها باللغة السريانية تظهر لدينا ان هذه الكاف هي الجيم السريانية التي تلفظ كالجيم المصرية وقد دخلت العربية كما هي في اللغة السريانية أي بالكاف الفارسية (يعقوب، مصدر سابق، ص ١٣ – ١٤).

ويشير البعض الى انه في العربية اصولاً من اللغة السريانية وهو ما يمكن ان ندعوه ب "الالفاظ النصرانية".

مثل: القس؛ الناقوس؛ الساعور؛ الناطور. وغير ذلك من الالفاظ ومن ابرز المصنفات والكتب التي تناولت الالفاظ السريانية المتداولة في العربية الفصحى والعامية خصوصاً في بلاد الشام هي:

١- كتاب "الدوائر السريانية في لبنان وسورية "للقس حبيقة البسكنتاري.

٢- كتاب "اللغات المحكية في سورية ولبنان" لفيليب حتي.

٣- كتاب "الالفاظ السريانية في المعاجم العربية" لمار اغناطيوس افرام الاول (السامرائي، ١٩٨٥، ص ص ٢٧-٢٩).

٧- العربية السامرية:

ما يخص عربية السامرة جاء استعمالها بعد الآرامية التي استعملوها على مدى قرون عديدة، ولكن يبدو أن اللغة الآرامية تلاشت كلغة للكتابة في القرن الحادي عشر للميلاد، لأن معظم النصوص من ذلك التاريخ تظهر مكتوبة بالعربية الوسطى (Šḥada, 1989, PP 483-516) يستعمل السامرة اللغة العربية في كتبهم التعليمية ومعاملاتهم وفي حياتهم بسبب إقامتهم الطويلة في المحيط العربي، وبعد أن انتشرت اللغة العربية في السّامرة ترجموا اليها الكثير من كتبهم ومؤلفاتهم المهمة، ومن أهمها التوراة السّامريّة على يد أبو الحسن الصوري في القرن الحادي عشر الميلادي (الصوري، ١٩٧٨).

بالإضافة الى اللغة العربية استعمل السامرة على مدى تأريخهم لغات وهي السّامريّة واليونانية والآرامية.

٨- اليونانية السّامريّة:

عثر علماء الاثار على بضع أجزاء من مقاطع أدبية من الفترة الهيلينية، تشهد تلك النصوص على استعمال اللغة اليونانية من جانب السامرة. كذلك تم العثور في مصر على مقاطع من الترجمة اليونانية لأسفار موسى الخمسة السّامريّة، اذ رجح الكثير من الباحثين على أنّ أصلها ترجمة إغريقية للتوراة السّامريّة السداسية (لأنها تحتوي على ستة أعمدة)، وتُعد أول نسخة مشروحة للعهد القديم. وفي عام ١٩٥٣ عثر في جزيرة سالونيك على نقوش في كنيس سامري مكتوبة باللغة اليونانية، قد يعود تأريخها إلى القرن الميلادي الرابع.(Kippenberg, 1971, p 148)

٩- الآرامية السّامريّة:

كثرة استعمال اللغة الآرامية من قبل ابناء طائفة السامرة دفع الكثيرين على الاعتقاد من ان اللغة العبرية السامرية اصلها من اللغة الآرامية، حتى اصبحت اللغة الآرامية- السّامريّة كلهجة من لهجات الآرامية الغربية في كتابات يمتد تاريخها من الفترة الرومانية الأولى إلى القرن الحادي عشر.(Macuch, 1989, pp, 531-584) وتحتوي كثيراً من المخطوطات الموجودة في المكتبات الغربية، لدى الطائفة السّامريّة نفسها على نصوص مكتوبة على شكل ثلاثة أعمدة متوازية بثلاث لغات هي العبريّة والآرامية والعربية، بما في ذلك التوراة السّامريّة وبعض التفاسير والشروحات اللاحقة.

هنالك أيضاً معجم لكلمات التوراة السّامريّة مسطّر في أعمدة متوازية للمعاني العربية والآرامية للمفردات العبرانية الواردة في التوراة. وكان زئيفي بن حاييم أول من حقق ونشر هذا المعجم (בן חיים، ١٩٥٧). وبيّن أن المعجم مؤلَّف على مرحلتين، الأولى عبرانية - آرامية من القرن العاشر إلى الحادي عشر، وقد بدأت الآرامية تُهمل شيئا فشيئا، وأضاف مؤلف آخر العمود العربي مع أنه كان في أغلب الأحيان يترجم المفردات ليس عن اللغة العبرانية بل عن الترجمة الآرامية وهي لغة لم يعد بإمكانه أنّ يفهمها بصورة صحيحة.

ويرى بن حاييم المختص في دراسة النصوص السامرية أن إضافة العمود العربي حصلت في الفترة الممتدة بين النصف الثاني من القرن الحادي عشر إلى القرن الرابع عشر، المخطوطة الموجودة لهذا المعجم منسوخة في عام ١٤٧٦م. ويُعد هذا المعجم اليوم أهم مصدر للتعرف على ملامح الآرامية - السّامريّة.

ففي القرن الثالث عشر للميلاد ظهرت لدى السّامرة لغة كتابية، وهي خليط من العربية والعبريّة والآرامية، تسمّى اليوم باسم "العبريّة السّامريّة الحديثة"، وأطلق عليها زئيف بن حاييم عام ١٩٣٩ اسم "شومرونيت"، وسمّاها آخرون مثل مولتون عام ١٩٢٠ باسم (الصيغة المنحطّة للعبرية)، لكن هذين الاسمين لم يكتب لهما التوفيق والانتشار في الأبحاث العالمية، وما زال التراث السامري المدوّن بهذه اللغات مدفونا في كثير من الأماكن في العالم (شحادة، ٢٠١١، عدد: ٣٥١٦).

١٠- اللغة العبرانية السّامريّة:

اللغة السامرية هي اللغة العبرية القديمة، لغة الاشارة والتصوير، كل حرف منها يشبه احد اعضاء جسم الانسان، وتعد احد اقدم لغات العالم اجمع، عدد احرف اللغة العبرية السامرية ٢٢ حرفا، أقرب اللغات اليها هي اللغة الآرامية والعربية، ولكنها تختلف عن تلك اللغات في مفرداتها وقواعدها وابجديتها وليس للسامرة أشكال نهائية للحرف مثل العبريّة لأي حرف، ظلت اللغة العبرانية السّامريّة القديمة مستخدمة كلغة للعبادات الدينيّة وأُعيد إحياؤها منذ القرن الرابع عشر. وامتزجت هذه اللغة بكلمات وصيغ نحوية آرامية وتطوّرت بتأثير العربيّة السّامريّة الدارجة، وتظهر التراجم العبرانية عن المؤلفات العربية والآرامية التي أنجزها الباحثون الأوروبيون خلال القرنيين (١٩- ٢٠ م)، وخصوصاً موسيس جاستر، التأثير العربي الواضح في الكلمات والقواعد والتراكيب(Encyclopedia Judaica: 17:p 735)

وقيل لدى السامرة أكثر من مائة كتاب تتناول حالتهم الروحية

(Nicholl, 1853, pp 10-13) يتكلم السامرة الان لغتين بحسب أماكن سكنهم، فسامرة نابلس يتكلمون اللغة العربيّة، بينما يتكلم سامرة حولون اللغة العبريّة الحديثة في حين يتلون طقوسهم الدينية أينما كانوا بلغتهم السّامريّة العبرانية القديم.

١١- التقارب اللغوي بين السامرية والآرامية:

وصل هذا التقارب ذروته الى لغة التوراة السّامريّة اذ إنَّ الأسفار الخمسة للتوراة السّامريّة وثيقة مقدسة عند السامرة، وهي مرجعهم في التاريخ والأحكام والأخلاق، واستسقى منها السّامرة كثيراً من النصوص في مجال أبحاثهم التي تتعلّق بالفقه واللُّغة والأدب. وهي مكتوبة بالأبجدية الكنعانية القديمة وليس العبريّة المكتوبة بالخط المربع الآشورية، فضلا عن وجود كثير من المفردات الآرامية الأصل (علي، د.ت، ص ٥). وأنّ هنالك نقاط التقاء بين التوراة السّامريّة ونصوص من وثائق قمران وخاصة فيما جاء من سفر الخروج.

١٢- اراء الباحثين في التقارب اللغوي بين الآرامية السريانية والسامرية:

- اشار أطلس الاثنوجافيا لأدريان بالبي: بإنّ "السّامريّة مشتقة من العبريّة والسريانية ولكن مع اختلافات ملحوظة في المفردات والصيغ النحوية، وبعض تلك الاختلافات يخص اللغة السّامريّة وبعضها منقول من لغات سامية أخرى (http://www.ebnmaryam.com/vb/t32787.html)".

- الباحث ادموند كاستيل: في معجمه عن الترجمة السبعينية للكتاب المقدس "اللغة السّامريّة تحوي على أنواع وصيغ عديدة للفعل يساوي عددها في الكلدانيّة والسريانيّة وهي ستّ كالتالي

اولاً: ثلاث منها مبنية للمعلوم (pehal, pahel, aphel).

ثانيا: ثلاث مبنية للمجهول هي (Ethpehel, Ethpahal, Ettaphal).

الصيغ المجردة هي (pehal) والباقية هي اشتقاقيّة".

- العالم مورينوس: يوجود ثلاثة تصاريف فقط متميزة في اللغة السّامريّة جديرة بالاتباع ويشير آخرون إلى اتّباع الطّريقة السّريانية التي اتّبعها كاتب الترجمة السبعينية للتوراة.

- الباحث سيلاريوس: فقد عبر من أن اللغة السّامريّة فيها من الكلدانيّة السريانية والعبريّة (Encyclopedia Judaica: 17:p 735). ومن المرجّح القول بأنّ السامرة لم يعرفوا ما عرفه اليهود الآخرين من نظام التنقيط،

- الباحث جاك كوليوس: "اعتمد على شخص يألف اللغة السّامريّة في دمشق بأن نطق هذا الشخص كان نطقاً خشناً وغير مصطنع". مما قد يدعم الاعتقاد بأن طريقة لفظ اللغة السّامريّة كانت بهذا الشّكل في الأزمنة القديمة، مما يؤكد هذا الافتراض هو أنّ السّريان والعرب تعايشوا جنبا الى جنب تحت مظلة الارث الثقافي المشترك.(الشمري، ٢٠٢٣، ١/٣٧ ص٨٧).

- اما العالم مونتجمري: يقول عن الأبجدية السّامريّة هي في الغالب القلم العبري القديم الذي يقرب من الخط الكنعاني القديم ولكن مع وجود بعض التطور لأنه أدرك الاختلاف بين الحروف السّامريّة والآرامية التي أقرّها اليهود (راشد، د. ت). جانب اليهود الربانيين والسامرة، لم تدخل في لغاتهم كل تلك القواعد الدّقيقة عن التنقيط التي اعتمدها اليهود الربانيّون".

اما دائرة المعارف البريطانية إلى أنّ الأسفار الخمسة قد دونها السامرة في مخطوط قديم يشبه الحروف الفينيقية القديمة، وانتهت الى أن اللغة السّامريّة هي عبارة عن لهجة آرامية غربية ولكنها لم تقدم الدليل على ذلك، ومن الجدير بالذكر أن السّامريّة أحيانا تعبر عن هذه الحالة بالإضافة في بداية الكلمة أي بلاصقة وليست بلاحقة بتأثير من اللغة السريانية يرجّح بعض الباحثين.

جمع المذكر: الشبه الموجود بين السّامريّة والكلدانيّة قد يدفعنا إلى أن نتوقّع أنّ نهاية الجمع في اللغة السّامريّة (ין) هي نفسها في السريانيّة الكلدانيّة، فالسّامريّة أكثر شبها بالسريانية من العبريّة في هذا، علما أن نهاية الجمع في هذه الأخيرة هي (ים) وأن بعض الكلمات السّامريّة جاءت موافقة لطريقة الجمع في العبريّة ومن ذلك (חיים/ حياة)، أما الحروف الأخيرة لصيغة الجمع المذكر في حالة الإطلاق وهي حروف (ה.נ.ם.) فإنها تحذف من صيغة الجمع في حالة التركيب وهكذا نجد أن كلمة (כלאכים) في حالة الإطلاق تصبح في حالة الإضافة (כלאכי) تماماً كما في التركيب (מלאכי אלהים/ ملائكة الله) وكذلك (אפ י מיה/ وجه الماء) وهي حالة مشابهة لحذف نون آخر جمع المذكر السالم أو المثنى في حالة الإضافة العربية. وتجدر الملاحظة أن بعض أسماء المذكر تشكل جموعها صيغة تشبه المؤنث (אבהן/ آباء) و(שמהן/ أسماء)؛ أما إسقاط حرف (י/ الياء) من صيغة الجمع فهو أمر يستحقّ الملاحظة، فكلمة (בתימ/ بيوت) تكتب بدون حرف الياء בתמ مع أنها تثبت في العبريّة عند جمع المذكر نقول (בָּתִּים)، (حجي، ٢٠١٣، ٣١٩-٣٣٣).

استعمل السريان والسامرة اللهجة الفلسطينية من اللغة العربية في لغتهم المكتوبة، عرفت بالنصوص العربية الوسيطة الخاصة بالسريان والسامرة كذلك اليهود كلغة جماعة مستقلة داخل مجتمع ما بالضبط كما كانت الحال في لاتينية المسيحيين في الإمبراطورية الرومانية.

١٣- طريقة رسم بعض الاحرف في المخطوطات العربية القديمة:

أ. طريقة العلامات:

عادة يضعون نقاطاً على شكل مثلث، كي لا تشتبه بقراءة حرف الحاء والخاء، ومنهم من يجعل تحت الحرف المهمل حرفاً صغيرا مثله ويجعلون تحت حرف العين (السامرائي، ١٩٨٧)، عيناً صغيرةً كي لا تشتبه بالغين.

ب- طريقة الوصف:

حيث يميزون بين [ب، ت، ث] كما يلي: بالباء الموحدة، وبالتاء المثناة الفوقية، وبالثاء المثلثة. أما الياء فيعبرون عنها بالمثناة التحتية ذلك أنّها إذا وقعت في وسط الكلمة فقد تشتبه مع تلك الحروف. وبين حرفي [ر- ز] بالراء المهملة، وبالزاي، وأحياناً يقولون: بالراء بهمزة بعد الألف، وبالزاي بمثناة تحتية بعد الألف. أما عن حرفي [س، ش]: فبالسين المهملة وبالشين المعجمة، وكذلك الأمر في الصاد والضاد، والطاء والظاء، والعين والغين. وكما وصفوا الحروف وصفوا حركاتها فإذا قالوا بالخفة فهم يعنون عدم التشديد وليس الإسكان، بينما يشيرون للحرف الساكن المشَّدد بالسكون والشدَّة.

ج- الخط:

طريقة كتابة تلك النصوص يعد واحداً من أكثر الأنواع انتشاراً في الفترة ما بين القرن العاشر والخامس عشر ويعكس إلى حد ما النموذج الكلاسيكي الثابت لعربية السريان والسامرة كذلك اليهود (Blau, 1965, p 34) وذلك لأنه يكتب باللغة العربية سواء الخط العربي او الخطوط السامية الاخرى ويضع شواهد من الكتاب المقدس بلغتهم سواء العبرية أو السامرية أو الآرامية، أحيانا يلاحظ وجود حرف منقوط وهذا لا يعني بالضرورة أنه يتم في جميع الحالات، إذن فالقارئ هو الذي يجب عليه التعرف على الحروف عندما لا توجد علامة ما، أو أن هذه العلامة على الأقل فقدت إملائيا.

د- الاملاء الزائد:

لاحظنا في النصوص السريانية العربية التي حققها يوشع بلاو زيادة حرف الالف لربما كتبها الناسخ بحسب لفظه لحرف الالف بدل من الفتحة فكتبها بهذه الصيغة سبيل المثال: سموات – السماوات.

هـ- الاملاء الناقص:

هو عبارة عن انقاص حرف في الكلمة والسبب يعود الى ان الكاتب لفظ اللغة العربية وكتبها بحسب لغته الاصلية او لربما خطأ في التصحيف. في النصوص العربية السريانية لاحظنا اسقاط حرف الالف من بداية الكلمة ووسطها مثل مرة – أمراه؛ يادم – يا ادم، كذلك الحال في السامرية العربية مسلة - مسالة (Stenhouse, 1989, p 602) كذلك سقوط حرف ي و ت من كلمة سطيعون – يستطيعون، حرم- حرام

و- دمج حرف من في الكلمة :

لا حظنا ايضا في النصوص السريانية العربية دمج حرف من بالكلمة التي تليه على سبيل المثال منجل – من أجل؛ قالوله – قالوا له (Graf, 1905, p 10)

ز- الأخطاء في ضع التنوين:

الخلط بين تنوين الالف مع رسم التاء المربوطة وقد وردت في اليهودية العربية "כתירה" (Martínez 2010, p. 34) وكذلك في العربية السامرية "تارةً مُقترنه"بدلا من "تارةً مقترناً"

ح- الألف الفارقة:

في الكتابة القديمة قد لا يعتنون بكتابة الألف الفارقة التي تختص بواو الجماعة في آخر الأفعال مثل: "استغفروا" حيث يكتبونها بدون الألف في آخرها هكذا "استعفرو"، أو قد يثبتونها في آخر الأسماء مثل مقيموا الصلاة والأصح مقيمو الصلاة. ففي السريانية العربية لاحظنا بحسب النصوص التي درسها العالم يشوع بلاو مثال [وابتلو بدل من وابتلوا]، اما في العربية السامرية [جماعَه مذكره كانوَ بدلا من "جماعة مذكرة كانوا].

ط- المَدَّة:

وهي السحبة التي في آخرها ارتفاع "قد ترد في الكتابة القديمة فيما لم نألفه نحو مآ التي نكتبها الآن ماء دون مد" و في اليهودية العربية "תיכתב לעתים רחוקות" (Blau, Op. Cit, p, 53) وفي العربية السامرية "الأَسْمَآءِ" (Aldalboohi, 2014, p 176).

ي- الصوائت القصيرة:

نوعية البنية الصوتية للصوائت القصيرة من الصعب تصورها لكاتب النص بالعربية الوسيطة، لأنه عادة لم يتم وضع علامة لضبطها. (Badillos, 1988, pp 154-155)

١٤- الحروف الصحيحة للكتابات السريانية العربية والسامرية العربية:

- طريقة رسم الهمزة: يعتقد البعض أنه في جزء من اللهجات، انخفضت الهمزة الى صوت ساكن، وفي هذه الحالة، تبقى الهمزة مدعومة من قبل رسمها، سواء كانت في البداية، أو في الوسط أو حتى في نهاية الكلمة بينما تتحول أحيانا لتصبح أحد حروف العلة.

ففي العربية السريانية كتبها الناسخ على شكل تاء مربوطة العذراء – العذرة. وفي العربية السامرية لاحظنا في احد الامثلة كتبت الهمزة ألفاً طويلة مع حركة المد أو قد يسقطها من الكلمة او يبدلها ياء من بداية أو وسط أو نهاية الكلمة.

١. لاحظنا في بعض النصوص السريانية العربية اسقاط الهمزة من وسط الكلمة مثل اسمايه –أسمائه، كما هو الحال في السامرية العربية مونث"(Aldalboohi, Op. Cit, pp 9-51) بدلاً من "مؤنث"، وذات الحال في العربية الوسيطة "فوس" و "روس"(Blau 1966, p 99) وفي اليهودية العربية "אלפוס"

٢. اسقاط الهمزة من نهاية الكلمة او يبدلها ياء ففي السريانية العربية كتبها بهذه الصورة رووسا – رؤساء وهي مطابقة لما جاء في السامرية العربية التي تكتب الهمزة في بعض الاحيان مثل "السما/ السماء"(Stenhouse, Op. Cit., p 601) وحسب اليهودية العربية التي تكتب بدون الهمزة في بعض الأحيان مثل "אלבכא"(Blau, 1965 Op. Cit., p 125).

السريانية العربية		التصويب العربي	السامرية العربية	التصويب العربي	ملاحظات
أ	ا ← ى (هاكى) اذ يرد لفظها هكذا في اللهجة الفلسطينية	هكذا	ا ← ى، ابتدا	ابتدى	إذ بحسب بلاو ترسم الألف المقصورة ألف طويلة في بعض الحالات في اللغة العربية السريانية، كما هو الحال في اليهودية العربية حسب المثال "חאשאי" (Martínez, Op. Cit.., p 37) رسمها بالألف الطويلة والمقصورة نتيجة لاضطرابه في رسمها.
اء	اء – ا العذرا	العذراء			
ى	ى ← ي التقيّ	التقىَ	ى ← ي، معني	معنى	
ى	ى ← ا ترا (الطباع، ٢٠٠٣، ص ٤٨)	ترى			
ى	ى – هـ تعاله	تعالى			
ى	ى ← ة الاولة	الأولى			
ب			ب ← ف، فاقتران	باقتران	وبالتالي يُفرَّق بينهما باللفظ، ففي العربية السامرية بتأثير اندلسي او قد يكون من اللغات السامية الاخرى حيث الحروف لا تحوي على النقاط "
ت	ت ← د القواد	القوات	ت ← ث،		وقد وردت هذه الحالة في اليهودية العربية مثل (אלחת')

ت	ت ← ث البثولات	= البتولات	وثكاثرث (Stenhouse, Op. (Cit., p 592.	وتكاثرت)	(Blau, Op. Cit., p 1965, p 35) كانت عادة الكثير من اصحاب النسخ في المخطوطة العربية في القرون الوسطى يرسمون [ة] المربوطة بصيغة [ه] مثل [لفظه/لفظة] وفي بعض الحالات كانوا يرسمونها بصورتها الصحيحة كما في العربية اليهودية حيث ה = ة على سبيل المثال كلمة "לפטה.
ت	ت ← ة ليسة	ليست			
ة	ة ← ت حيات يسوع	حياة يسوع			
ة			ة ← هـ، اخوَه	إخوة	
ث			ث ← ت، كتير	كثير	ونحن نعتقد أن هذه الحالة هي بتأثير بعض اللهجات العربية وخصوصا الشامية، وهي ظاهرة سائدة في لهجة بلاد الشام إلى يومنا هذا (النوري ١٩٧٩)
ج	ج ← ش اشتهد	اجتهد			وهذه الحالة ترد كثيرا في اللهجات العراقية.
ح	ح ← خ فارخمني	فارحمني			
خ	=	=	=	=	
د	=	=	=	=	
ذ	ذ ← ث سحاذ	سحاث	ذ ← د (Stenhouse, Op. Cit., p 592)، دنيك.	ذنيك	يكتبون الذال بدون نقطة وبهذا تلفظ دال بتأثير لغاتهم الاصلية العبرية السامرية، وقد وردت بشكل مطابق في الكتابات اليهودية العربية مثل [אלמאכוד/ אלמאכוד'](Gallego, 2006, p 58)
ذ	ذ ← د تدرع	تذرع			
ذ	ذ ← ز زكي	ذكي	=	=	
ر	=	=	=	=	=
ز	ز ← ذ ذكريا	زكريا	=	=	=
س	س ← ش قديشا	قديسا	=	=	=
س	س ← ص اصطوانات	اسطوانات (Graf, Op. Cit., p 6)			
ش	في السريانية [ܫܒܘܥ/ سابوع] (Nicholl, Op. cit, pp ٣٠-٣٢).	أسبوع	ش [ש] ويعبر فيها عنه بـ[ש] مثل ששון ذلك لأنّ [עסר/עשר]	ששו	السامرة ليس لديهم التمييز بين حرفي (ش/ س)، فكأنّها واحدة يعبر عنها بالحرف (ש)، وتوجد كلمات معدودة فقط بالعبريّة السّامريّة أغلبيّة الكلمات يحسن قياسها سينا، لكنها تقلّد السّريانيّة في بعض الحالات وتستعمل هذه الحروف [ס/ס]:

ص	ص ← س قسر	قصر	=	=	=
ض	ض ← د دمارنا	ضمارنا	ض ← ص (Blau, Op. Cit, 1966, p 113) الصماير	الضمائر	وقد وردت هذه الحالات في اليهودية العربية
	ض ← ذ تذرع	تضرع	ض ← ظ يظبط	يضبط	
	ض ← ظ قظا	قضاء	=	=	=
ط	ط ← ت منتقة	منطقة	=	=	=
ظ	ظ ← ض ضلاله	ظلالة	ظ ← ط، متعطماً	متعظما	ظهرت ايضا في اليهودية العربية ט' / ط ט] اذ كانوا يكتبون "ظ" على شكل "ط" في بعض الحالات(Gallego, Op. Cit, p 59)
ع	=	=	=	=	=
غ	=		غ ← ع، اعراضهم (Stenhouse, Op. Cit, p 1989: 593).	اغراضهم)	كذلك وردت هكذا حالات في النصوص العربية الوسيطة اذ غاب التنقيط عن حرف (غ) وكتب على شكل (ع) وهذا وارد أيضاً في اليهودية العربية (Blau, Op. Cit, 1966, p 40)
ف	=	=	=	=	=
ق	=	=	=	=	=
ك		ك ← ل حلمه	حكمه		احيانا يرسمون حرف (ك) على شكل (ل)، ولا يمكن اعتبارها تغيرات صوتية على عربية السريان او السامرة بقدر ما تكون صيغة متبعة لرسم حرف (ك) وهذا الامر شائع في المخطوطات القديمة (التوبنجي، ١٩٨٦، ص ١٦٩)
ل	ل ← لا صلاوات	صلوات	ل ← لا للافعال	الأفعال	وفي العربية الوسيطة "اللاهي/ الاهي" (Blau, 1966, Op. Cit, p 101)
م	=	=	=	=	=
ن	=	=	=	=	=
هـ	=	=	=	=	=
و	=	=	=	=	=
ي	ي ←ى التى	التي	ي ← ى فى	في	

١٥- الخصائص اللغوية:

النصوص السريانية العربية		النصوص السامرية العربية	الامثلة	ملاحظات
الضمائر المنفصلة	نحنى بدل من نحن	انتي بدل انت. نحنا بدل من نحن	لمن انتي تصلي	الضمائر: لاحظنا في بعض النصوص السريانية العربية كتابة

	اوليك بدل من اولئك			الضمائر بحسب اللهجة الشامية.
اسماء الإشارة		هذا بدل هذه، هذه بدل من هذا، هولاى بدل من هؤلاء، ذلك بدل تلك	هذا النار بعد هذه الفصل = وفي ذلك اللية	
الاسم الموصول	الذي بدل التي (Graf, Op. Cit, p 68)	التي بدل من الذي، الذي بدل التي	هي الذي صيرت سرياني عربي المكان التي الذي الي سامري عربي	نلاحظ في عربية السريان ان الكاتب استعمل الاسم الموصول في حالة المذكر للإشارة الى المؤنث بخلاف عربية السامرة وهذا الأمر سائد في اليهودية العربية.
ادوات الاستفهام	اي شي، ايش بدل من ماذا منين بدل من اين	اي شي بدل من ماذا	وفي اى شي (Stenhouse, Op. Cit, p ٦٠٣p—٦٠٥)	مطابقة بين عربية السريان والسامرة

أ- طريقة صياغة المضارع:

سانسمع – سَنسمع؛ سا انطلق – سَنطلق؛ ساقول – سأقول.(Graf, Ibid, p 16-17)

ب- صيغة الفعل المبني للمجهول:

هناك اشكالية في استخدام الفعل المبني للمجهول وصيغته المناسبة في بعض الكتابات الوسيطة خصوصا تلك النصوص المكتوبة من غير العرب وذلك حسب الأمثلة الآتية: [فتنبدل/فتُبْدَل] وهذه الصيغة وردت كثيرا في السريانية العربية [تفعل]. (Blau, 1966, Op. Cit, p156)

ينفعل: استخدام صيغة ينفعل في العربية الوسيطة عادة بدلا من المبني للمجهول، وتعتبر هذه ظاهرة شائعة في اليهودية العربية، ففي العربية السامرية "ينحصى" بدلا من [يُحصَى].

ج- الأفعال المضعّفة:

أحيانا الفعل مضعفاً، في حين يستحيل التضعيف في العربية مع هذا الفعل، ونحن نعتقد أنها مسألة إملائية خالصة، فحسب العربية السامرية" تقعّ" بدلا من "تقع" وحسب اليهودية العربية "אסתכפף".

د- الجمع:

في بعض الحالات أخطأ في جمع الاسم المفرد كما هو الحال في العربية اليهودية مثل [ואלמרזח].

(Martínez, Op. Cit, p 41)

هـ- الأعداد:

هناك دمج للأعداد المركبة في بعض المتون العربية ويفضل بعض المشتغلون بتحقيق هذه المتون تسهيل كتابتها بفصلها، فعلى سبيل المثال (ثلاث مئة) بدلا من (ثلثمئة) (الطباع، مصدر سابق، ص٦٤). وقد يستخدمون الأسلوب العربي المعروف بلغة "أكلوني البراغيث" وبناء على هذا الأسلوب النادر في العربية الفصيحة يجوز أن يكون في الكلام فاعلان لفعل واحد كما هو واضح في اسمها "أكلوني البراغيث" كما في العربية السامرية (عبد اللطيف، ١٩٧٩).

و- جملة العدد والمعدود:

في العربية السامرية"الثلاثة الوجوه" بدلا من "الوجوه الثلاثة" وحسب بلاو فلقد استخدمت في السريانية العربية (الثلاثة ايام/ وثلثة ليال) .(Stenhouse, Op. Cit, p 618) بالسريانية العربية اثنى عشرية – اثنى عشر؛ حدا عشر – احد عشرة؛ في سبت حد اعشر – في سبت احد عشرة؛ اربعة الف؛ اربعة – الالف.

(Graf, Op. Cit., p ٢٩)

ز- نسخ أسماء الاعلام اليونانية بحسب لفظ الكلمة وفقا للسريانية وكتابتها بالعربية على سبيل المثال:

ط- ث ← طيموثيوس = ثيموثيوس

ذ- د ← ذمطيانوس = دمطيانوس

غ – ج ← لنجينوس = لنغيونس

ب- ف ← فرقوبيوس = برقوبيوس

)٢٩(Graf, Op. Cit., p

١٦- الاستنتاجات:

بعد دراسة نماذج من تلك النصوص العربية التي كتبت من قبل السريان والسامرة اتضح لنا ان تلك النصوص قد اتخذت نهجاً معيناً في تراكيبها وفي مناهجها اللغوية اذ كانت في بعض الاحيان تكتب باللغة عالية جدا، وفي حين اخر تكتب باللهجات العامية التي تفقد الكثير من الخصائص اللغوية للعربية الفصحى مثل اهمال جزم الفعل والنصب والسهو في جمع الاسماء بالنسبة الى حالة التذكير والتأنيث بالإضافة إلى اهمال الالف الفارقة في نهاية الافعال وكذلك وجود خلل في بناء الجملة والمطابقة كذلك الاختلاف في بعض الاصوات، اذ لاحظنا ان السريانية العربية او كما اطلق عليها بعض العلماء بالنصوص المسيحية العربية كانت خصائصها غنية بالتأثر باللهجات العربية كون ان انتشار السريان في الشرق اوسع من انتشار السامرة اذ ان الاخير كان في فلسطين على وجه الخصوص.

ان ظهور تلك النصوص المكتوبة بالخط العربي هي دليل واضح عن وعي من كتبها كونها مثلت صورة واضحة لتعدد الكتابات السامية بتنوع الثقافات في المحيط الجغرافي الواحد اذ كانت سائدة في تلك الفترة حيث كونت نهجا جمع فيه ما بين اللغة العربية الفصحى ولهجاتها المختلفة التي كتب بها السريان والسامرة وثقافتهم العريقة التي اغنت التراث العربي. وجعلته متاح امام للجمهور.

١٧- المصادر

- حجي، نهاد حسن، (٢٠١٣)، مقدمة في دراسة اللغة العبريّة السامريّة، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العراق، مجلد ١ عدد ١١.

- الابرشي، محمد عطية (١٩٤٦)، الآداب السامية، ط١، دار احياء الكتب العربية.

- التوبنجي، محمد،(١٩٨٦)، لمنهاج في تأليف البحوث و تحقيق المخطوطات، دار عالم الكتب، حلب.

- السامرائي، ابراهيم، (١٩٨٥)، دراسات في اللغتين السريانية والعربية، ط١، دار الجيل، بيروت.

- السامرائي، قاسم، (١٩٨٧)، *كتاب الاعتبار*، طبعة الرياض.

- الشمري، نهاد حسن حجي، دراسة في الصفات اللغوية للأسفار الخمسة السامرية في ضوء علم اللغات السامية المقارنة مجلة النجاح للعلوم الإنسانية نابلس فلسطين، ٢٠٢٣.

- الصوري، الحسن ، (١٩٧٨) ترجمة التوراة السامرية، اعداد الكاهن عبد المعين صدقة، نابلس.

- الطباع، اياد خالد،(٢٠٠٣)، منهج تحقيق المخطوطات ومعه كتاب شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام لابن وحشة النبطي، دمشق.

- الطعان، هاشم، (١٩٧٨)، مساهمة العرب في دراسة اللغات السامية، بغداد.

- النوري، محمد جواد، (١٩٧٩)، الاصوات في اللهجات الشامية (النابلسية).

- جدامي، عبد المنعم السيد احمد، (د. ت)، مفهوم العربية الوسيطة عند المستشرقين الباحثين في تاريخ اللغة العربية، دار النشر.

- حتي، فيليب، (د. ت)، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ترجمة جورج حداد واخرون، دار الثقافة، بيروت.

- راشد، سيد فرج، (د. ت)، اليهود والسّامرة، مصر.

- شحادة، حسيب، محور: دراسات وابحاث في التاريخ والتراث واللغات، نافذة على السامريين الحوار المتمدن-العدد: ٣٥١٦ - ٢٠١١ / ١٠ / ١٤ - ٢٢:١٣

- عبده سمير، (١٩٩٧)، السريان قديما وحديثا، ط١، دار الشروق.

- عبده، سمير، (٢٠٠٢)، السريانية العربية الجذور والامتداد، دمشق.

- علي، فؤاد حسنين، (د. ت)، التوراة الهيروغليفية، القاهرة.

- مصطفى الشهابي، (١٩٣٢)، مجلة المجمع العلمي العربي - تعليق مجلد ١٢ سنة.

- هارون، عبدالسلام محمد، البيان والتبيين للجاحظ،(د.ت) ج١، مصر.

- يعقوب اغناطيوس، (١٩٦٩)، البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية، دمشق.

أ- المصادر العربية:

-عبد اللطيف، محمد، (١٩٧٩)، من خصائص عربية اليهود في القرن العاشر، جامعة بغداد كلية الآداب لعدد/٢٥.

ب- المصادر العبرية:

- בן חיים، זאב, **(١٩٥٧)**, עברית וארמית נוסח שומרון. כרך ראשון: מבוא، כתבי הדקדוק. ירושלים תשי"ז.

ج- المصادر الاجنبية:

- Aldalboohi, Nihad Hasan, (2014), Kitab at-Tawtiya de Abu Ishaq Ibrahim B. Faray B. Marut As-Samiri: introduction, study and edition, University of Granada. Semitic Studies Department.
- Blau J, (1966), A grammar of Christian Arabic, based mainly on South-Palestinian texts from the first millennium, 3 vols. Louvain: Secrétariat Dumbarton Corpus.
- Blau J, (1965), The Emergence and Linguistic Background of, judaeo-Arabic: A study of the Origins of Middle Arabic, London: Oxford University press.
- Gallego, María Á, (2006), El Judeo-árabe medieval, Edición, traducción y estudio lingüístico del Kitāb al-taswi'a de Yonah ibn Ǧanāḥ, Bern.
- Kippenberg, Hans, (1971), Garizim und Synagoge; Traditionsgeschichte Untersuchungenz. samaritan Religion d. aramäischen Periode, Berlin-New York: Gruyter.
- Macuch, R, (1989), «Samaritan languages: Samaritan Hebrew, Samaritan Aramaic», (ed.), by Grown, Alan D, et al. Mohr Tübingen.
- Martínez Delgado, (2010), Šĕlomo ben Mobarak ben Ṣaʿīr, Kitāb at-Taysīr el libro de la Facilitación (Diccionario de Hebreo Bíblico en Judeoárabe), Granada.
- Nicholl, George, (1853), A grammar of the Samaritan language, with extracts and vocabulary, London: Cambridge.
- Badillos, Sáenz, (1988), Historia De La Lengua Hebrea, Published by AUSA,.
- Šḥada, Ḥ., (1989), «The Arabic Translation of the Samaritan Pentateuch», (ed.), by Crown, Alan D, et al. Mohr Tübingen.
- Stenhouse, P., (1989), «Samaritan Arabic», (ed.), Crown, Alan D, et al Tübingen: Mohr.
- Graf, Georg, (1905), Der Sprachgebrauch der ältesten Christlich-Arabischenn literatur : ein beitrag zur geschichte des vulgär-Arabische.
- Encyclopedia Judaica: 17:
- https://egymonuments.gov.eg/monuments/the-library-of-saint-catherine-s-monastery. https://www.ebnmaryam.com/vb/showthread.php?t=32787-

خەسڵەتە زمانەوانییەکانی دەسنووسە (سریانی عەرەبی و سامریی عەرەبی) یەکان، تویژینەوەیەکی سامی بەراوردکارییە

نهاد حسن حجي
زانکوی واست/ کولیجی ئاداب- بە شی زمانی فارسی
nhaji@uowasit.edu.iq

هاشم طه رحیم
زانکوی واست/ کولیجی ئاداب- بە شی زمانی فارسی
htaha@uowasit.edu.iq

پوختە:

لە سەدە ناوەڕاستەکان بەرهەمە ئەدەبییە عەرەبییە نووسراوەکان دەرکەوتن کە لەلایەن سریانی و سامرییەکان هاتنە ئاراوە و ناسراوە بە زانستی زمانە سامییە نێوەندییەکانی بە دەسنووسە (سریانی عەرەبییەکان؛ سامرییە عەرەبییەکان)، ئەو دەسنووسانە بەوە جیادەکرێنەوە کە خەسڵەتی زمانیی هاوبەشیان هەیە وەک ئەوەی (دوانەیی زمان)بن کە بە زمانی عەرەبی نوسراون هەروەها بەڵگە و نموونەی دەسنووسی کتێبی پیرۆز لە تۆێژینەوەکەماندا دیاریکراون کە دەمانەوێت ئەو دەسنووسانە بناسێنین و دەرخستنی خەسڵەتە زمانییە هاوبەشەکان کە پێی دەناسرێتەوە هەروەها ناساندنی زانستی زمانە سامییە نێوەندییەکان.

ئامانج لەم تۆێژینەوەیە: ڕوونکردنەوەی گرنگی ئەو دەسنووسانە لە کولتووری شارستانییەتەکانی ڕۆژهەڵآت (سامییەکان)، لەگەڵ خستنەڕووی گرنگترین ئەو خەسڵەتە دەسنووسیی و زمانەوانییەکان کە پێی دەناسرێت، ئەویش لە میانەی نیشاندانی نموونەگەلێک لەو دەسنووسانە. بۆ وەڵآمدانەوەی ئەو پرسیارانەی کە هەزیندادێن؛ گرنگترینیان: ئەو پەیوەندییەی لە نێوان ئەو دوو شێوازەی زمان چییە لە بواری نووسینی ئەدەبی و نووسینەکانی دیکەی نێو ئەو دەسنووسانە؟ چونکە ئەو زمانەی پێی نووسراوە هەندێکجار لەگەڵ ئەو ڕێزمانە عەرەبییەدا ناگونجێت کەوا پەیکەرتاشە عەرەبەکان تاشیویانە. هەروەها ئایا ئەو خەسڵەتە زمانەوانییانە بە کاریگەری نووسەری ئەو دەسنووسانە دروستبوون کە ئەندامی خێڵەکانی سامرە و سریانی بوون کە بە زمانی ڕەسەنی خۆیان ئەو دەسنووسانەیان نووسیوە و لە نووسینەکانیاندا کە بە زامنی عەرەبی نووسیویانە، هەمان ڕێزمانی خۆیانیان پراکتیزکردوە ؟

لەم تۆێژینەوەیەدا میتۆدی بەراوردکاری و میتۆدی وەسفی بەکارهاتوون.

وشە کلیلەکان: زمانە سامییەکان، عەرەبی نێوەندیی، سریانی، سامرە، دەسنووسەکان.

A comparative study of the features in Syriac Arabic and Samaritan Arabic, exploring their similarities and differences as Semitic languages

Nihad Hasan Haji
Wasit University/ College of Arts Department of Persian
nhaji@uowasit.edu.iq

Hashim Taha Raheem
Wasit University/ College of Arts Department of Persian
htaha@uowasit.edu.iq

Abstract

In the Middle Ages, many literary productions emerged in Arabic language written by the Syriacs and Samaria, Arabic; Samaritan Arabic) texts. These texts known as the science of Semitic languages, mediated with (Syriac share to some extent same linguistic features due to their bilingual nature. They have been written in Arabic Language. In this paper, It is noticed that there are many textual evidences and examples from the Sacred Book that can be identified to prove the shared linguistic features of Semitic languages as well as clarifying the concept of intermediate Semitic languages.

The paper aims to clarify the importance of these texts in the heritage of the Eastern (Semitic) civilizations, with reference to the most important characteristics of written and linguistic properties, by presenting particular samples of these texts. The paper is an attempt to answer the questions concerning the relationship between the two linguistic patterns in the fields of literary and non-literary writings of these texts. It is observed that, sometimes, the grammar of these languages does not agree with the grammar of the Arabic language as set up by Arab grammarians. Were these characteristics due to the influence of the authors of these texts, members of the Samaritan and Syriac sect, in their original languages, and their application in their writings?

The method adopted in this study is the comparative method in addition to the descriptive method.

Keywords: Semitic languages; Middle Arabic Syriac; Samaria; scrolls.